

Muqaddimah Taudhihul Ahkam Syarah Bulughul Marom Part 3

Barakallahu fikum, semoga Allah senantiasa memberikan keberkahan kepada antum sekalian, berikut ini adalah muqaddimah Taudhihul Ahkam Kitab At-Thoharoh Bab Al-Miyah.

Gambar berikut adalah versi asli dari Taudhihul Ahkam yang telah dimodifikasi sehingga dapat memudahkan antum dalam memahami keotentikan nash yang ada. Antum bisa melihat terjemahannya pada pembahasan yang keempat atau Part 4.

مقدمة

مناسبة البدء بالطهارة هو أنَّ الأحاديث الثابتة عن النبي ﷺ في بيان شعائر الإسلام بُدِئَتْ بِالصَّلَاةِ، ثمَّ بِالزَّكَاةِ، ثمَّ بِالصُّوْمِ، ثمَّ بِالْحَجِّ، وكما جاء في الحديث الذي رواه الإمام أحمد (١٠٠٩) وأبو داود (٦١) والترمذي (٢)، وابن ماجه (٢٧٥)؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطَّهْوَرُ»، والمفتاح شأنه التقديم على ما جعل مفتاحًا له، فصار المناسب هو البدء بالطهارة؛ لأنَّ الطهارة من الحدث والخبث من شروط الصلاة، وشروط الشيء يسبقه.

وقال الغزالي في الإحياء: قال الله تعالى: ﴿لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ﴾ [الأنفال، الآية: ١١].

وروى مسلم (٢٢٣) عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ:

«الطهور شرط الإيمان».

والطهارة لها أربع مراتب:

الأولى: تطهير الظاهر من الأحداث والأنجاس.

الثانية: تطهير الجوارح من الجرائم والآثام.

الثالثة: تطهير القلب من الأخلاق المذمومة.

الرابعة: تطهير السرِّ عما سوى الله تعالى.

وهذا هو الغاية القصوى لمن قويت بصيرته فسَمَّتْ إلى هذا المطلوب،

ومن عميت بصيرته، لم يفهم من مراتب الطهارة إلا المرتبة الأولى.

والأصل: أنَّ الطهارة تكون بالماء؛ ذلك أنَّه أحسن المذيبات، فكل المواد

تذوب فيه، وقوة تطهيره ترجع إلى بقائه على خلقته الأصلية؛ فإنه إذا خالطه ما

غير مسماه، ضَعُفَتْ قوة إزالته وتطهيره؛ لأنَّه يفقد خفته ورقته وسيلانه ونفوذه.